الحمد لله الذي جعل الأمانة في كل شئ والأمانة أنواع وأفضل هذه الأمانات أمانة حمل الشرع والدين وتبليغها للناس أجمعين قال المولى القدير ((إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن سحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ((الأحزاب 72 . كما إن ضياعها علامة من علامات الساعة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ) إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال فكيف إضاعتها يارسول الله ؟ قال : إذا اسند الأمر إلى غير أهلة فانتظر الساعة) رواه البخاري . وأنا أقول صدقت يا حبيبي فداءك أبي وأمي كم من الأمور أسندت لمن هم غير أهل لها فضلوا واضلوا وفسدوا وافسدوا وكم من منتسب لإهل العلم والعلماء وهو جاهل أو صاحب هوى وتحريم ختان الإناث وتجريم من تلبس النقاب وتطلب العفاف ليس عنا ببعيد .

سبب كتابة هذا الموضوع

- كثير من الناس في هذا الزمن ألا مارحم ربك ممن يتكلمون بأسم الدين ويكتبون فيه يفقدون الأصول الشرعية بضوابطها والأمانة العلمية بمفاهمها ويظنون بأنهم يصلحون وهم يفسدون أو يأجرون وهم يأثمون.
ولا أعلم كيف لمن يريد أن يركب البحر في خضم طلاطم الأمواج وهو لا يعلم السباحة ، وكم في هذا الزمن من الفتن والأمواج والأهوال ما الله به عليم .
- بلغني من أحد المقربين بأن موضوعاتي التي أكتبها في المنتدى موجودة ومنتشره في منتديات أخرى، فحمدت الله على توفيقه في توصيل ما أكتب إلى أكبر عدد من المسلمين لفهم دين رب العالمين. ولكن الهول من أن تأخذ هذه المواضيع ويحذف اسمي وينسب الموضوع لغيري . فهذا الفعل ليس من الأمانة العلمية .

سؤال : إذا ما هي الأمانة العلمية وكيفية تحقيقها ؟

الأمانة العلمية تكون في أمرين في أصل الكلام أي (المنقول أو المكتوب) وفي كاتبة (وهو المنقول عنه)

أما بالنسبة للمنقول أو المكتوب :

أن يكون الكلام واضح مقيد فيه تحقيق وتدقيق وإحالة ويتم عرضة من كل الجوانب وخاصة إذا كانت من الأمور الخلافية التي تحتاج عرض أقوال كل فريق ودليلة على حده وشرح جميع الأقوال سواء كانت راجحة أم مرجوحة حتى لو تميل إلى قول من الأقوال المرجوحة ثم تبين بعد العرض والتحليل والدراسة القول الراجح في المسألة وما تميل إليه ولو ذكرت الأسباب التى بنيت عليها ميلك لهذا القول ذلك أفضل ، وبالطبع يتم ذكر المراجع بالتفصيل وذلك من أجل احالة القارئ لها إذا أراد الرجوع والتمحيص والإستطالة والزيادة.

أما بالنسبة للمنقول عنه :

من الأمانة العلمية أن ينسب الكلام إلى الراوي الأصلي الذي تم النقل عنه وإذا ذكر الموضع والمكان الذي كتب فيه كلامة هذا أفضل وخاصة إذا كان المنقول مواضيع كاملة أو تقرير أو أبحاث . أما إن كانت فكره أو جملة أو معلومة وقد بنيت أنت عليها موضوع من عندك فلا باس من عدم الذكر ولو ذكرت سبب إيحائك لكتابة الموضوع لكان أفضل.

والسؤال لماذ هذا كلة ؟

هذا من باب التوثيق العلمي وإعطاء كل ذي حفا حقه وعدم الظلم بإغتصاب حقوق الغير. هذا ما اجتهدت فيه من أجل إظهار الأمانة والمحافظة على حقوق الغير

والله أعلم وصلى الله علي محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

كاتب المقالة : الشيخ/محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 24/10/2010
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com